

(قصيدةٌ نُشرِكَ بلا لاءٍ اتِ فناءُها)

قصيدةٌ نُشرِكَ قطعةٌ منك

قطعةٌ من روحِكَ من جسمِكَ

قطعةٌ من جسدِكَ المستحيلِ بعضَ ترابِ

من زمانِكَ من مكانِكَ من كيانِكَ

مِنْ ° وَجُودِكَ ° مِنْ ° مَا هِيَ ° تَدْلُ ° مِنْ ° فِرْدَانِيَّة ° صُورَةُ ° شَقِّ ° ت ° كَيُنَوِّدَهَا °

مِنْ شَعُورِكَ مِنْ أَحَاسِيْسِكَ الْمُرْتَبَطَيْنِ بِزَمَانِكَ بِمَكَانِكَ

فلتكن^٥ قصيدة^٤ نثر^٣ك غني^٢ة بمكان^١ك أنت

بديارِ ليلاكِ التي تَمرُّ^٣ عليها

بِقِبْلَاتِكِ الَّتِي تَطْبَعُهَا عَلَى جُدْرَانِ دَارِهَا

بزمان وصلك بالاندلس

بابن زيدونك لحظة لقائه بو^٣ لادة

بغرضيَّة - كُلِّ - حرفٍ مجنونٍ لشدَّة - احتفائِه - بالعشق

بتوهٌجٍ نقاطٍ حروفك في القصيدة

بشركٍ بتبريرك باستطرادك

فقصيدةٌ نثرك ليست بل سورة تنظيرٍ لا طعم لها ولا رائحة

لا وجدان ولا وجود يستحق الوجود

كن أنت لتخلد قصيدة نثرك بك

بزمانك بمكانك برؤاك

فوجودك المجرد من الزمان من المكان وهم

كنصِّكِ الذي يُرادُّ لهُ السَّ لا تكونَ أنتَ فيه

طلباً لفنِّ سيِّئةٍ جامدةٍ لا روحَ لها يُرادُّ ذلك

ويُرادُّ السَّ لا يكونَ دارُ ليلاكِ ولا جدران

والسَّ لا تطهرَ غايةُ وصلِّ ليلاكِ في نثيرتكِ

والسَّ لا وأسَّ لا ... ما أكثرَ ثرثرةِ اللآات

إنَّ اللآاتِ الباردةَ تلكَ تنفيكَ

تنفي قصيدةَ نثركِ إذا حلَّاتٌ ° بها

تمنعُها منعاً تامّاً منَ التعلُّقِ بصفحةِ الخلود

فكن° أنتَ بها لتكونَ هيَ بِرِكَ

لتكونَ جديراً° في التماهي مع الوجود.